استقبال القبلة والسادس النية والسابع التكبير والثامن القيام والتاسع
القراءة والعاشر الركوع والحادى عشر السجود والثانى عشر القعدة لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع الرجل راسه من اخر السجدة وقعد قدر التشهد
فقد تمت صلاته فاذا وجدت هذه الاثنا عشر يحتاج الى الختم وهو الاخلاص
لتتم هذه الاشياء لان الله تعالى يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين **وروى**
عن الحسن البصرى رحمة الله عليه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
للمصلى ثلاث كرامات يتناثر البر على راسه من عنان السماء الى مفرق
راسه والملائكة محفوفة من قدميه الى عنان السماء وملك ينادى لو يعلم
العبد من يناجى ما انفتل من صلاته فهذه الكرامات كلها للمصلى فينبغى ان
يعرف قدر صلاته ويحمد الله تعالى على ما من عليه ووفقه لذلك اللهم وفقنا
لما فيه رضاك يا كريم امين **عن** ثوبان رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه
الرجل على دابته فى سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه فى سبيل الله قال
ابو قلابة بدأ بالعيال واى رجل اعظم اجرا من رجل يسعى على عياله
الصغار قال الفقيه ابو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى سمعت ابى رحمه
الله تعالى قال كان ثابت البنانى عند انس بن مالك رضى الله تعالى عنهما
فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قد ضمن دين
العبد اذا استدان فى ثلاثة احدها من قبل النكاح مخافة الفجور ثم لم يقدر
على قضائه حتى مات فقد ضمن الله دينه ان يقضى عنه يوم القيامة
والثانى دينه لاعانة المسلمين ليخرج الى الغزو والثالث اذا استدان
ليكفن الميت وان الله تعالى يرضى خصماءه يوم القيامة فدخل ثابت البنانى
رحمه الله تعالى على حسن البصرى رحمه الله تعالى فذكر له ما سمعه من انس
رضى الله تعالى عنه فقال للحسن قد كبر انس وضعف ونسى ما هو الافضل
من ذلك بل ضمن الله تعالى مع هؤلاء رجل استدان لينفق على عياله واجتهد
على قضائه فلم يبلغ حتى مات لم يكن بين خصمائه وبينه خصومة يوم القيامة

وروى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات
ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم
بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها
كتبها الله سيئة واحدة **قوله** عن ربه تبارك وتعالى ظاهره انه حديث قدسى
ويحتمل انه نبوى ويكون قوله فيما يرويه عن ربه معناه فيما يحكيه من فضل
ربه **قوله** كتب اى قدر واثبت فى سابق علمه واطلع كتبته من الملائكة عليه
فلا يحتاجون وقت الكتابة الى بيان مقدار ما يكتبونه ثم بين ذلك اى فصل
الذى اجمله فى قوله ان الله كتب الحسنات والسيئات رحمة لهذه الامة لما
تضررت اعمارها بتضعيف اجور اعمالهم بقوله فمن هم بحسنة اى اراد ها
وصمم على فعلها فلم يعملها كتبها الله عنده اعتناء بصاحبها وتشريفا له حسنة
كاملة اى لا نقص فيها وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
ومصداق هذا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل درجات
التضعيف وقوله الى اضعاف كثيرة بحسب النية والاخلاص ومصداق ذلك
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وقوله تعالى
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة **قوله**
وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة هذا ان لم يعملها
خوفا من الله واما التعليل باسبابها فلا يكتب له ولا عليه شئ **قوله** وان هم
بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة ولم يقل عنده كالتى قبلها لعدم الاعتناء
بها ومن ثم اكد تقليلها بواحدة المستفادة من الحصر فى قوله تعالى ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها **تنبيه** كتابة الملائكة ملاذكر تكون باطلاع
الله لهم على ما فى قلوبهم وقيل بل يجد الملك لمن هم بالحسنة رائحة طيبة
وبالسيئة رائحة خبيثة واختلفوا فيما تكتبه الملائكة على بنى آدم فنقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)